لنا نحن الذين قرأنا الجواهري ، فقررنا في خلية الشامية وبالاجماع : حـــرق محمد مهدي الجواهري ٠

كومنا دواوينه واشعلنا فيها النار ، وفي التقرير الشهري للحزب كان اول ما كتبته هو قرار اشعال النيران في قصائد الجواهري ٠ وجاء رد الحزب في صورة منشور خاص بالجواهري كان عنوانه « محمد مهدي الجواهري شاعر العرب الاكبر » ٠

هكذا علمني الحزب كيف استخدم النيران وبشكل اخر ٠

في ذلك البيت في الشامية كان كل واحد منا يتولى مالية البيت لمدة شهر ٠ في الشهر الذي اصبحت فيه مسؤولا عن البيت كنت اعود ومعي سبعـــة او عشرة طلاب ، وهكذا أفلسنا في منتصف الشهر ٠ لم نكن نعرف في ذلك الوقت لا بقالا ولا بائع طيور ٠

وهكذا جلسنا بعد الظهر ننظر لبعضنا البعض ، وفجأة التمعت عينا عباس العادلي ٠ كان ينظر الى الحمام في ساحة البيت ٠ وبدأنا العمل فورا كأننـــا كنا نفكر في موضوع واحد ٠ كل منا انقض على حمامة ولقد فوجيء الحمام ، فلقد كان طول الوقت يمشي بيننا ٠ منذ ذلك الوقت عشنا على اكل الحمام ٠ وربما كنا اول من اكل الحمام في قرية الشامية ٠ بعد ذلك اصبحت عمليـــة اصطياد الحمام عملية صعبة جدا فلم يعد يهبط من اعشاشه على سطح بيتنـــا وينزل الى صحن الدار ٠ كان علينا ان نستخدم السلم لاصطياده في اعشاشه ، ووضعنا السلم فوق الجدار وكان مخلعا ، صعد عليه عباس العادلي بعد حـوار طويل ، مد عباس يده الى عش حمامة ولكنها زاغت من يده وطارت وهي تخبـط وجهه بجناحها وتبعها الحمام واختل توازن عباس فوق السلم فسقط ٠ وفي الصباح راه الطلاب وهو يعرج ورأوا الكدمات على وجهه ، ولم يكن أيا مـــن الطلاب يعرف ان مدرس الرياضيات سقط من علو ثلاثة امتـار وهو يصطاد حمامة ٠

بدأت منشورات الحزب وكراساته تظهر في قرية الشامية ٠ كل شهر كانـت تأتي البوسطة وكنت قد اقمت سقفا سريا ثانيا تحت سقف حجرتي لاخفـــي المطبوعات ٠ ومع ظهور مطبوعات الحزب بدأ البوليس السري في الظهـــور ، ولكننا كنا بالنسبة لاهل القرية اربعة من المدرسين المحترمين الذين يقدمـــون الدروس المجانية للطلاب ويسهرون يصححون الدفاتر ٠

« فريد ناجي » ــ حتى النار لا يمكن ان تمحو اسمه من يدي ــ كان اعز طلابي وكان مصابا بروماتيزم في القلب ٠ استعار مني رواية « الام » لجوركي ومات ولم يتم قراءة الرواية ٠ وضع ورقة سعفة نخل في منتصف رواية الام